الرفيق وليد جنبلاط

وليد جنبلاط :

الحركة الوطنية تملك الحلّ الجذري للاوضاع اللبنانية

لا امكانية للوصول الى حسم سياسي الّا عبر الحسم العسكري

دخول الجيش اللبناني الى الجنوب في ظل القيادة الراهنة للجيش المعروفة بتأييدها « للجبهة اللبنانية » واستمرار تنفيذ المخطط الانعزالي ـ الصهيوني على الساحة اللبنانية وكيفية مواجهة واحباط هذا المخطط ، كانت محور الاسئلة التي حملتها «الثورة مستمرة» الى احزاب الحركة الوطنية ، بصفتها القوة القادرة على تعبئة الجماهير اللبنانية وقيادتها لمواجهة المرحلة الراهنة .

و « الثورة مستمرة » اذ تنشر في عددها هذا اجوبة ثلاثة احزاب ، تفتح صفحاتها لجميع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، لتوضيح وجهة نظرها من التطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية .

الاسئلة الثلاثة كانت :

اولا : ما هو موقفكم من دخول الجيش الى الجنوب ؟

ثانيا : كيف ترون الازمة الراهنة وما هو الحل برأيكم ؟

ثالثا : كيف يتم احباط المشروع الانعزالي ـ الصهيوني ؟

وننشر فيما يلي اجوبة الاحزاب الثلاثة بالترتيب حسب الاسئلة .

● الرفيق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي :

١ ـ نحن نرى ان الجيش بتركيبه الحالي ليس بمقدوره ان يتصدى « لاسرائيل » . لكننا مع ذلك ، فاننا نؤيد دخول هذا الجيش الى الجنوب للعمل على اعتقال الضباط والجنود الخونة المتعاونين مع العدو « الاسرائيلي » ، كما نرى ان مهاما اساسية مطروحة امام الجيش في الجنوب ، على رأسها تثبيت الامن هناك ، ومنع الميليشيات الانعزالية من التعدي على الجماهير الوطنية ، ووقف تعاملها السافر مع العدو الصهيوني والوقوف بوجه الجيش « الاسرائيلي » وتشكيل سياج وطني للوطن .

٢ ـ بات من البديهي القول ان « الجبهة اللبنانية » بقواها العسكرية والسياسية تشكل ظاهرة خطيرة يجب التصدي لها لصون المجتمع اللبناني من اخطارها . فصهينة لبنان ، والا تقسيمه ، هدف ما زالت القوى الانعزالية تعمل ليل نهار على تحقيقه . وما التصعيد السياسي والعسكري الذي تقوم به « الجبهة اللبنانية » في محاولة لتوسيع رقعة هيمنتها في الاراضي اللبنانية، الا استمرارا لخلق دويلة طفيلية شبيهة بالكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين العربية .

اننا نرى ان اسقاط « الجبهة اللبنانية » المتحالفة مع العدو الصهيوني ، بكل ما تمثله سياسيا وعسكريا هو الحل الوحيد للاوضاع الراهنة . ولا نرى اية امكانية للوصول الى حسم سياسي الا عبر المرور بالحسم العسكري .

٣ ـ اننا نعمل بشكل حثيث لتوحيد كل الجهود في الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ولزيادة قدرتنا النضالية ، لاننا اكيدون ان قناعة الفاشيين لا تتبدل بالحوار بل بالقوة .

لذلك نحن مع تشكيل الجبهة العريضة التي تضم كل الاطراف والقوى الرافضة لهيمنة الفاشيست ، مع الملاحظة ان هذه الجبهة لا تشكل بديلا للقوى التقدمية في الحركة الوطنية التي بيدها الحل الجذري للاوضاع اللبنانية .

● الدكتور سمير صباغ عضو مجلس القيادة في حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون ـ :

١ ـ ان وجود كتيبتين او اكثر قد روعي في تشكيلها شيء من التوازن ، بحيث يؤهلها تركيبها من الناحيتين الكمية والنوعية ، ان تقوم بدور يغير بعض الاوضاع الى تحسن نسبي . ولكن هذا لا يمنع من ان تبقى هذه الكتائب تعمل تحت امرة قيادة مشبوهة ، فئوية ، تعمل على تحريف مهمة الجيش بشكل عام .

هذا هو حقيقة وضع الكتيبتين اللتين تشكلت منهما القوات الداخلة الى الجنوب . وهذا ما يدعونا للقول بأننا وان تجاوزنا فكرة السماح لهذه القوات بالمرور فانها بالقطع لن تقوم باي دور وطني ازاء مشاكل الجنوب الحالية .

ان المشكلة في الجنوب هي مشكلة وجود الميليشيات الانعزالية المتعاونة مع « اسرائيل » ، وهي ايضا مشكلة وجود عدد من الخونة ضباطا وجنودا ، يتعاونون ايضا مع « اسرائيل » وينفذون مخططاتها في جنوب لبنان .

ان قيادة الجيش الحالية ، وتركيبته ، والمهمة الموكولة اليه ، لا تسمح له بأن يتصدى لهذه المشكلة وبالتالي فانه لن يسمح للقوات الداخلة الى الجنوب مهما روعيت فيها نسبة التوازن ومهما بذلت جهود باختيار ضباطها وعناصرها ، بأن تلعب الدور المتصدي لهذه المشكلة ايضا . وهذا ما اثبتته اوامر العمليات الصادرة اليها بالتمركز في المواقع الخارجة عن سيطرة زمر سعد حداد و « اسرائيل » والميليشيات الانعزالية .

من هذا المنطلق لا بد لنا من ان نعيد الى الاذهان مرة اخرى موقفنا المبدئي من الجيش وقيادته وتركيبته ، والمهام الموكولة اليه ، لانه لن يكون هذا الجيش جيشا وطنيا ، يدافع عن حدود لبنان ضد العدو الصهيوني ، بل سيكون جيشا فئويا ينفذ مخططات مشبوهة تخدم هذا العدو الصهيوني .

٢ ـ ان تصاعد الازمة الاخير الذي اعاد تسخين لبنان كحلقة مركزية في الصراع الدائر حول ازمة الشرق الاوسط ، يعود لاصرار « الجبهة اللبنانية » على تمرير مشاريعها الفئوية الخاصة .

لا شك بان هذه الساحة مهيأة بفعل عوامل متعددة بأن تبقى ساحة الصراع الرئيسية ولكن يأتي هذا التصعيد اليوم ، ليؤكد مدى ارتباط احزاب « الجبهة اللبنانية » « باسرائيل » وتلازم مشاريعها الخاصة باطماع « اسرائيل » واهدافها . وتحاول « الجبهة اللبنانية » اليوم من خلال هذا التصعيد ان تخلق ركائز لمشروع مشبوه للبنان حده الاقصى الهيمنة على كل لبنان ، وطرد الوجود العربي منه (الفلسطيني والسوري وغيرهما) وحده الادنى ، الاكتفاء وراء مواقع تقسيمية تسمح لها بحكم منطقة من لبنان : اي تقسيمه ، محاولة ان تستفيد من التناقضات العربية والدولية التي بدأت تلوح بالافق ، اثر ازدياد احتمالات تعثر مبادرة انور السادات وطرق الباب مجددا امام الدعوة لمؤتمر جنيف .

واذا كانت هذه هي اهداف المشروع الانعزالي ـ الفاشي للبنان ، اي الهيمنة او التقسيم ، فانه من الطبيعي ان يكون مجال كبح جماح هذا المشروع هو في الدعوة الى طرح شعارات نقيضة وحشد كافة القوى التي لها مصلحة في ضرب هذا المشروع واهدافه .

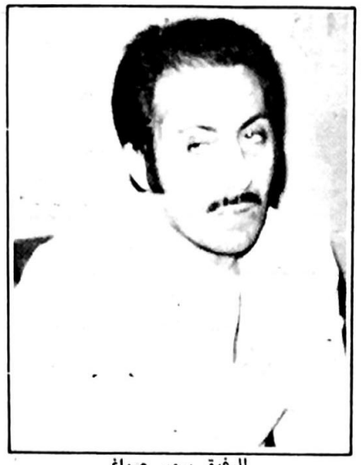

الرفيق سمير صباغ

سمير صبّاغ :

ان قيادة الجيش الحالية وتركيبته والمهمة الموكلة اليه لن تسمح للقوات الداخلة الى الجنوب مهما كانت ان تحل مشكلة التحالف الانعزالي ـ الصهيوني

بعبارة اخرى ، ان المطلوب اليوم ، هو ضرب مواقع هذا المشروع عبر اتخاذ موقف عربي واضح وصريح من اصحابه ، من طبيعته ، ومن اسلوب تصفيته ، ومن اختيار القوى الحقيقية القادرة على مجابهته . دون ان تتعرض هذه المواقف العربية الى ضغوطات دولية او غيرها .

ان الدعوة هنا للاخوة العرب هو وجوب السعي نحو المساعدة على اقامة جبهة عريضة مرتكزة الى محور يملك الرؤية الواضحة لمجابهة هذا المشروع الانعزالي ، ويعرف طبيعته ويتقن طرق مجابهته . فهذا هو السبيل الوحيد للتصدي ولتصفية هذا المشروع واصحابه . وبالتالي اخماد النار المندلعة من هذه الازمة .

٣ ـ ان العمل على احباط المشروع الانعزالي يسير على عدة اصعدة :

فعلى الصعيد العسكري ، في حركة الناصريين المستقلين والحركة الوطنية بشكل عام ، تجري كافة الاستعدادات للتأهب للتصدي لهذا المشروع، انطلاقا من مبدأ اساسي هو ان نظرتنا لهذا المشروع هي وجوب التصدي له بالقوة والعنف ، لان هذا المنطق هو المنطق الواجب اتباعه مع القوى الفاشية (مخيمات تدريب وتجهيز بالعتاد والتموين ...) .

وعلى الصعيد السياسي الداخلي ، تبذل كل الجهود اليوم ، من اجل تحضير جبهة متراصة . تقف وراء جبهات القتال .

وعلى الصعيد العربي والدولي ، فاننا نعمل على حث كافة القوى العربية الفاعلة على اتخاذ موقف موحد في ادراك طبيعة المشروع الانعزالي اولا ، وفي كيفية التصدي له ثانيا . والاتفاق على من هي القوى القادرة على مجابهته ، مع العلم ان رأينا ان اطراف الحركة الوطنية اللبنانية والجماهير الشعبية التقدمية اللبنانية ، ايا كانت انتماءاتها، هي القادرة على مواجهة المشروع الانعزالي واحباطه .

● الرفيق حافظ الصايغ عميد الاذاعة وعضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي :

١ ـ قبل الاجابة على هذا السؤال نطرح تساؤلين :

أ ـ اي جيش يعد من قبل السلطة للقيام بالمهمات التي ستوكل اليه اكان الدخول الى الجنوب ام غير ذلك ؟!

ب ـ ما هو القرار السياسي للسلطة الذي يحدد للجيش دوره في وقت تراوح الشرعية في مكانها منذ حوالي السنتين ؟

من هذا المنطلق نؤكد ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين تتطلع الى قيام جيش وطني يعبر عن آمال وطموحات لبنان الوطنية والقومية ، ويشارك مع محيطه القومي في التصدي للعدو « الاسرائيلي»، وهذا الامر يوجب على السلطة ان ترفض صيغة الامر الواقع التي فرضت على لبنان منذ الاستقلال، فأقامت جيش الطوائف والقبائل والفئوية والذي ما ان تعرض لبنان الى المؤامرة الامبريالية الصهيونية حتى انفرط جيش الوطن ليصبح بمعظمه جيش فئة نفذت مخطط الامبريالية والصهيونية وما زالت ...

فالجيش الذي يجب ان يعد هو جيش الدفاع عن حدود الكيان ، هو الجيش الذي يقفل بوابات العار مع العدو ، وازالة الاحتلال غير المباشر هناك وبسط السيادة وفق منطق الدستور اللبناني على الشريط الحدودي وقمع كل المتعاملين مع العدو في الجنوب ، وهو الجيش الذي يحفظ امن كل المواطنين وحريتهم وكرامتهم ، وهو الجيش الذي يدافع عن القضية القومية عبر تصديه للعدو الصهيوني ، لا الجيش الذي يقف على الحدود ليعزل كيان العدو الاستيطاني عن الثورة التحريرية، فيمارس دور القمع للثورة ولنخط الوطني القومي التقدمي الديمقراطي .

اعداد جيش كهذا يستلزم بالضرورة تحديد النظام في لبنان لموقع هذا البلد من العدو الصهيوني ، وبالتالي موقفه من القضية القومية .

نحن قبل وضوح موقف سياسة الدولة من الجبهة الانعزالية والعدو الصهيوني ضد استخدام هذا الجيش بأية مهمات ، خاصة ان « اسرائيل » تطلع علينا بشروط ابقاء بوابات العار مفتوحة ، وتكريس سلطة الخائنين حداد وشدياق الى جانب عدم السماح للجيش ببسط سلطانه على الشريط الحدودي ومطالبته بمنع وقمع كل تحرك ثوري في الجنوب .

ان تعنت « اسرائيل » والمتعاملين معها في الجنوب ، والاعتداء الدائم ، والتصعيد الانعزالي في الداخل ، كل هذا عطل تنفيذ الخطة الامنية على كامل الاراضي اللبنانية ، وهذا استتبع ضرورة ارسال هذه القوى لتجاوز العقبة « الاسرائيلية » والذي يمثل بنظرنا ضرورة لا يمكن ان تسحب على بناء الجيش كما هو مطروح وكما يجري من ترتيبات على صعيد التسريحات والترقيات الفئوية .

كما ان دخول هذه القوة من الجيش يسقط كل مبرر لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب من التلكؤ في تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥ والذي حدد مهماتها بالتوضع في المناطق التي ينسحب منها الجيش « الاسرائيلي » وكذلك في مناطق الخائنين حداد والشدياق والذين لا يجوز مطلقا تعامل القوات الدولية معهما كقوى لبنانية شرعية .

٢ ـ لا يجوز تسمية ما يجري « بالازمة » ، بل هناك مؤامرة كبيرة تضطلع بها « اسرائيل » والقوى المتصهينة في لبنان ، المدعومة من الامبريالية والرجعية العربية . ولا شك ان المؤامرة تستهدف تثبيت الكيان الصهيوني الاستيطاني وتقويته لتمتد سيطرته على ما يحيط به ، الى جانب ضرب كل القوى الثورية والتحررية المناهضة للمؤامرة ، وفي طليعتها الثورة الفلسطينية . ولتنفيذ هذه الخطة تسعى القوى المتآمرة الى تفتيت المنطقة الى قوى متصارعة فيما بينها ، مما يساهم في قيام كيانات طائفية وعرقية هزيلة تحقق امن « اسرائيل » والامبريالية .

ان التصعيد الانعزالي العسكري والسياسي ضد قوات الردع العربية ، الى جانب التحرك « الاسرائيلي » هو محاولة يائسة لافشال الخطة الامنية المقررة لبنانيا وعربيا ، واستبدالها بخطة انعزالية صهيونية تؤمن بسط مشيئة اعوان « اسرائيل » في لبنان على اللبنانيين وعلى المقيمين على ارض لبنان وعلى العرب جميعا ، فتكرس